أتخيّلك تحبّني

عندما أغمض عينيّ...
أتخيّلك... جالسًا بقربي... ممسكا يدي...
أشعر بأصابعك الرقيقة تلامس أناملي
وأحسّ بنسمات أنفاسِكَ اللّطيفة تهبّ على وجهي...

عندما أغمض عينيّ...
أتخيّلك، تبتسم، تضحك... ثمّ تحرّك شفتاك
وتهمس لي، على مسامعي... أنّك تحبّني..
أتخيّلك تغادر القاعة التي جمَعَنا القدر فيها،
وما من تصفيقاتٍ للجمهور... وما من جمهور..
الكلّ اختفى... حتى الأثاث..
ثم اختفى السّقف... الجدران... والمدينة...
ووجدت نفسي في الضّياع... والظّلام...
حتّى نورَكَ بدأ يتلاشى بابتعادك عنّي
ونجمتُكَ التّي تُرافِق نجمتي... اِنطفأت
بقيتُ وحدي في الدّجى... من دون أمل..
والآن عندما أغمض عينيّ...

أتـخيّـلك... تـنـظـرُ عـيـنـاك البنـيّـتـان إلى عـيـنـيّ بـبـراءة

أشعـرُ بـدفـءِ صـدركَ وأنـت تـعانـقـني

وأسـمـع دقّات قـلبـك بوضـوح

أحـسّ بـيـدك تُـمـسِك بـيـدي...

وأراك تـجـرّني إلى عـالـم... لا أدري كـيـف هـو...

عـنـدمـا أغـمـض عـيـنـيّ...

أتـخيّـلك تـحـبّـنـي...